

* تفسير الصافي في تفسير كلام الله الوافي / الفيض الكاشاني (ت 1090 هـ) مصنف
و مدقق

{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } * { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ }
{ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } * { لَكُمْ دِينُكُمْ }
وَلِي دِينِ { (1-6)

{ (1) قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } .

{ (2) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } .

{ (3) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } .

{ (4) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ } .

{ (5) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } .

{ (6) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ } لا تتركونه ولا تتركه في الامالي انّ نفرأ من قريش
اعترضوا لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد بن
المغيرة والعاص بن سعد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشرك نحن
وانت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي
انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فأقول الله تعالى السورة قيل في سبب التكرير انّ

الأول فيما يستقبل فإنّ لا لا تدخل الأ على مضوع بمعنى الاستقبال والثاني في الحال او فيما سلف والقمّي سأل ابو شاکر الدیصاني ابا جعفر الاحول عن ذلك قال فهل يتكلّم الحكيم بمثل هذا القول ويكرّره مرّة بعد مرّة فلم يكن عند الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل الصادق عليه السلام عن ذلك فقال كان سبب نزول الآية وتكرارها انّ قريشاً قالت لرسول الله صلّى الله عليه وآله تعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا الحديث.

في ثواب الأعمال والمجمع عنه عليه السلام من قرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد وان كان شقيماً محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه الله سعيداً واماته سعيداً وبعثه شهيداً.

وفي المجمع والكافي عنه عليه السلام قال كان ابي يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن.

وزاد في المجمع وكان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده.

وفيه والقمّي عنه عليه السلام اذا فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلاثاً.

أقول: وفي تفسير العامّة انّ المراد بالصلاة صلاة العيد وبالنحر نحر الهدي والأضحية.

{ (3) إِنَّ شَانِئَكَ } مَبْغُضُكَ { هُوَ الْأَبْتَرُ } الَّذِي لَا عَقْبَ لَهُ إِذَا لَا يَبْقَى لَهُ نَسْلٌ

ولا حسن ذكر وأما انت فتبقى ذرّيتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيامة
ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف القمّي قال دخل رسول الله صلّى الله عليه
وآله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن العاص فقال عمرو يا ابا الابر و كان
الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمّي ابر ثم قال عمرو ابني لأشنىء محمّداً اي
ابغضه فأنزل الله على رسوله السّورة أنّ شأنك هو الابر يعني لا دين له ولا نسب.

في ثواب الأعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من كانت قراءته انا اعطيناك
الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند رسول الله
صلّى الله عليه وآله في اصل طوبي.